Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأبيات السابقة » وليس تحت هذه الألفاظ كبير معنى ، وهي رائعة معجبة ، وانما هي : ولما قضينا الحج ومسحنا الأركان وشدت رحالنا على مهازيل الابل ولم ينتظر بعضنا بعضا جعلنا نتحدث وتسير بنا الإبل في بطـون الأودية[٨٩] . وكل ما صنعه أبو هلال العسكري أنه نظر بعيني ابن قتيبة فرأى ما رأى ، وذلك عيب يلحق المتأخر لاسيما إذا كان في مقام أبي هلال العسكري[٩٠] .

٣ ـ الباقـلاني (ت ٤٠٣ هـ) :

أما الباقلاني ، فيقول : وهذا من الشعر الحسن ، الذي يحلو لفظه ، وتقل فوائده ، كقول القائل « ويورد الأبيات » ثم يقول : هذه ألفاظ بديعة المطالع والمقاطع ، حلوة المجاني والمواقع ، قليلة المعاني والفوائد[٩١] . لم يكن أبو بكر الباقلاني بأسعد حظا من أبي هلال العسكري عن أبيات كثير ، فقد اقتفى أثر ابن قتيبة في فهمه للشعر[٩٢] .

٤ ـ ابن جنـي (ت ٣٩٢ هـ) :

يورد ابن جني في كتابه الخصائص ، تعليقاً : فان قلت فانا نجد من ألفاظهم ما قد نمّقوه ، وزخرفوه ، ووشوه ودبجوه ، ولسنا نجد مع ذلك تحته معنى شريفا ، بل لا نجده قصدا ولا مقاربا ، ألا ترى إلى قوله :

---

٨٩ ـ كتاب الصناعتين ، ص ٦٤ ، الحسن بن عبد الله العسكري ، عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ـ تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل ابراهيـم .

٩٠ ـ د. عبد الرحمن عثمان : معالم النقد الأدبي : ص ٢١ ، مطبعـة المـدني بالقاهرة ١٩٦٨م .

٩١ ـ اعجاز القرآن : ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م ، تحقيق السيد احمد صقر .

٩٢ ـ معالم النقد الأدبي : ٢٤ .